[177] بالافك ؟ أحسان الذي هجاه مسافع بن عياض (1) التيمي ؟ فقال فيه حسان: يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم قبل القذاف بصم كالجلاميد إلى قوله: لولا الرسول واني لست عاصيه حتى يغيبني في الرمس ملحودي وصاحب الغار اني سوف أحفظه وطلعة بن عبيد ا ذي الجود أحسان هذا الذي يسكت عن هجاء رجل من تيم حفظا لكرامة أبي بكر يقذف أعظم امرأة في بيت أبي بكر ؟ ثم ما الذي كان يدعو حسان لهذا القذف ؟ وماذا كان يجني من ورائه ؟ وما بال حمنة تهلك فيمن هلك بقذف عائشة ؟ أعلى حساب أختها زينب التي قالت: " أحمي سمعي وبصري " ؟ إذن فا بال زينب هذه لم تردع أختها حمنة عن غيها ؟ وما بال زوج حمنة طلحة بن عبد ا ابن عم عائشة يسكت عن زوجه في قذفها ابنة عمه ؟ ومسطح بن اثاثة ربيب نعمة ابي بكر ماذا دهاه ليخوض مع الخائضين وعطاء أبي بكر كان يجري عليه غدقا ؟ ثم من هم القاذفون ؟ أابن ابي الذي نزل في ذمه وتقريعه " سورة المنافقون " في قصة التخاصم على ماء المريسيع فيوصم بوصمة " النفاق " الذي لا يرحضه ماء أبد الدهر ؟ ! أابن أبي هذا الذي بلغ من الذل في تلك الاونة أنه لما انتشر خبر قوله وارتحل رسول ا (ص) في غير ساعة رحيل، وفي حر شديد فجاء اسيد بن حضير وقال له: يا رسول ا (ص) قد رحلت في ساعة منكرة ما كنت ترحل فيها، قال: أو لم يبلغكم ما قال صاحبكم ؟ لئن رجعنا إلى المدينة

_____

(1) على ما ذكرته أم المؤمنين في ذيل الرواية.